



Omar Edlbi

للأسف.. تابعت أراء تشكك همساً أوجهاً بحصول مجزرة ارتكبتها قوات أمن نظام الأسد يوم فض اعتصام الساعة في مدينة حمص فجر يوم 19 نيسان/ابريل 2011.

وحتى لا يبقى للمشككين أي مجال يمكن من خلاله إسقاط جرم قتل نظام الأسد معتصمين مدنيين عزل من كل سلاح يدفعون به القتل عن أنفسهم في تلك الليلة المفجعة، أقدم شهادتي أمامكم اليوم:

في تمام الثالثة فجراً من ذلك اليوم 19 نيسان 2011، تمكنت من الوصول إلى شارع عبد الحميد الدروبي خلال محاولاتي البحث عن أخي "حمزة" الذي كان موجوداً بين المعتصمين خلال الاقتحام الدامي، ورأيت بأمر عيني جثامين 3 شبان سحبتهم قوات الأمن إلى فناء مبنى البلازا.

وعندما أخبرني أحد الأشخاص أن قوات الأمن نقلت جثماني شهيدين وعدد من الجرحى إلى المشفى العسكري قبل بعض الوقت، ذهبت مباشرة لأسأل عن أخي هناك، وساعدني جارٌ لنا في حي البيضاء، وهو حارس في المشفى العسكري على الدخول للتعرف على الجرحى والشهيد، ورأيت شهيدين تم رمي جثمانيهما في غرفة الإسعاف، و3 جرحى آخرين، أحدهم مصاب بطلقة في الرأس.

وللعلم، فقد لاحقت قوات الأمن المعتصمين الهاربين في شوارع عبد المنعم رياض، وشارع الدبلان، وشارع جورة الشياح الرئيسي، وحتى حي البيضاء أيضاً، حيث قتلت هناك الشهيد حسان الجوري في شارع "وادي إيران" برصاص عربة مدرعة.

ولاحقاً تمكنا من توثيق أسماء عدد من الشهداء الذين سقطوا في ذلك اليوم، ويمكن العثور على أسماءهم في أكثر من مصدر لتوثيق شهداء الثورة مدون تاريخ استشهادهم بين يومي 18 و 19 نيسان 2011.

وأتمنى ممن يعرف أي معلومة يمكن من خلالها التثبت والتوثيق .. ألا يبخل بها.

وفيما يلي أسماء هؤلاء الشهداء، علماً أن الكثير من المعتصمين فُقدوا في ذلك اليوم وتم توثيق أسمائهم كمعتقلين، نظراً لعدم وجود ما يؤكد استشهادهم أو الإفراج عنهم.

* شهداء فض اعتصام ساحة الساعة في حمص 18 و 19 نيسان/ابريل 2011:

أحمد يوسف العزو الشامي

محمد يوسف العزو

جمال درويش

حسان الجوري

فهمي الجوري

حسان كروما

محمد مصعب عبد الباقي

عبد المالك حلواني

عبد الهادي حمرة

محمد صالح سمرا

ياسر عبد الحكيم عزوز

وسيم تمام كروما

....

* للتذكير: يعرف الحقوقيون والمنظمات الحقوقية الدولية المجزرة أو "المذبحة" بأنها: " قتل العديد من الضحايا، بصورة غير مقبولة أخلاقياً، خاصة إذا أعدّها لاعبون سياسيون ضد ضحايا عُرِّل"، وهو تعريف ينطبق تماماً على ما حصل يوم اعتصام الساعة، حيث نفذت أجهزة حكومية بشكل متسق ومتعمد عملية قتل للعديد من المدنيين العزل.

.....

المجد والرحمة للشهداء